ـ الباب الأول :

الكلمة وأقسامها

ـ الكلمةُ لفظٌ يدُّل على معنىً مُفردٍ.

ـ وهي ثلاثةُ أقسام : اسمٌ، وفعل، وحرف.

ـ الاسم : ما دلَّ على معنىً في نفسه غير مُقترِنٍ بزمان ؛ كـ : خالد، وَفرَسٍ، وعُصفورٍ، ودارٍ، وحنطةٍ، وماء.

ـ وعلامته : أن يَصحّ الإخبارُ عنه ؛ كالتاء من((كتبتُ))، والألف من((كتبَا))، والواو من ((كتبوا)).

أو يقبلَ ((ألْ)) ؛ كـ : الرجل.

أو التنوين، كـ : فرَسٍ.

أو حرفَ النداء كـ : يا أيُّها الناسُ.

أوحرفَ الجرِّ؛ كـ : اعتمد على من تثِقُ به.

ـ التنوين :

ـ التَّنوين : نونٌ ساكنة زائدة، تَلحقُ أواخرَ الأسماء لفظاً، وتفارقُها خطاً ووَقعاً ؛ وهو ثلاثة أقسام :

ـ الأول :

تنوينُ التمكين : وهو اللاحق للأسماء المُعرَبة المنصرفة ؛ كـ : رجُلٍ ، وكتابٍ ؛ ولذلك يُسمَّى ((تنوينَ الصرف)) أيضاً.

ـ الثاني :

تنوينُ التَّنكير: وهو ما يلحقُ بعضَ الاسماء المبنيَّة ؛ كـ: اسم الفعل، والعَلَم المختومِ به((وَيْه)) ؛ فَرْقاً بين المعرفة منهما والنكرة، فما نُوِّنَ كان نكرةً، وما لم ينوَّن كان معرفة. ؛ مثلُ : صَه وصَهٍ ،ومَه ومَهٍ، وإيه وإيهٍ، ومثلُ :مررتُ بسيبويه وسيبويهٍ آخرَ ـ أي رجلٍ آخرَ مُسمًّى بهذا الاسم ـ.

فالأول معرفة ؛ والآخر نكرة لتنوينه.

وإذا قلت : ((صه)) ؛ فانما تطلب الى مخاطبك أن يسكت عن حديثه الذي هو فيه. واذا قلت له : ((مه)) ؛ فأنت تطلب اليه أن يكف عما هو فيه.

واذا قلت له : ((إيه)) ؛ فأنت تطلب منه الاستزادة من حديثه الذي يحدثك إياه.

أما إن قلت له : ((صهٍ ومهٍ وإيهٍ)) ـ بالتنوين ـ ؛ فإنما تطلب منه السكوت عنً كل حديث، والكف عن كل شيء، والاستزادة من حديث أي حديث .

ـ الثالث :

تنوين العِوض : وهو إما أن يكون عِوَضاً من مُفرد، وهو ما يَلحقُ ((كلاً))، ((وبعضاً)) و ((أيّاً)) عوضاً مما تَضاف إليه، نحوُ: ((كلٌّ يموت)) : أي كلُّ إنسان. ومنه قولُهُ تعالى: ((وكُلاًّ وعدَ اللهُ الحُسنى)).

وقوله : ((تِلكَ الرُّسُلُ فَضَّلنا بعضَهم على بعضٍ)).

وقوله : ((أياً ما تدْعُوا فله الأسماء الحُسنى)) .

وإمَّا أن يكون عِوَضاً من جملة ؛ وهو ما يَلحقُ ((إذْ)) ؛ عوضاً من جملةٍ تكون بعدها، كقوله تعالى: ((فَلَوْلا إذْ بلغت الحُلقوم، وأنتم حينئذٍ تَنظرُون)) : أي حينَ إذْ بلغت الروحُ الحلقوم.

وإمّا أن يكون عِوضاً من حرف ؛ وهو ما يَلحقُ الأسماء المنقوصة الممنوعَة من الصَّرف ـ في حالتي الرفع والجرّ ـ عِوَضاً من آخرها المحذوف ؛ كـ : جَوارٍ، وغَواشٍ، وعَوادٍ، واعَيمٍ ـ تصغير أعمى ـ ، وراجٍ ـ علم امرأة ـ ، ونحوها من كل منقوص ممنوع من الصرف ؛ فتنوينُها ليس تنوينَ صَرفٍ كتنوين الأسماء المنصرفة ؛ لأنها ممنوعة منه ؛ وإنما هو عِوضٌ من الياء المحذوفة ؛ والأصل : جَواري، وَغواشي، وعَوادي، وأعيمي، وراجِي.

أما في حال النصب ؛ فتُرد الياء وتُنصب بلا تنوينٍ، نحو: دفعتُ عنك عواديَ، أكرمتُ أَعيميَ فقيراً، علَّمت الفتاةَ راجِيَ.

ـ الفعل :

ـ الفعل: ما دلّ على معنىً فى نَفْسه مُقترِن بزمانٍ ؛كـ :جاءَ، ويَجيءُ، وجيءَ.

ـ وعلامته: أن يقبلَ :((قَدْ))، أو ((السينَ))، أو((سوْف))، أو ((تاءَ التأنيثِ الساكنة))، أو((ضميرَ الفاعل)) ، أو((نون التوكيدِ)) ؛ مثلُ: قد قامَ ،قدْ يقومُ، ستذهبُ، سوف نذهبُ، قامتْ، قمتُ ،قمتِ، لِيكتبنّ، لَيكتبَنّ، اكتُبنّ، اكتبَنْ.

ـ الحرف :

ـ الحرفُ: ما دلّ على معنىً في غيره، مثلُ : ((هَلْ)) ،و((في))،و((لم)) ،و((على))، و ((إنَّ))،و ((مِنْ)).

ـ وليس له علامةٌ يَتميَّزُ بهاكما للاسمِ والفعل.

- وهو ثلاثةُ أقسام:
- حرفٌ مُختصٌّ بالفعل و بالاسم ؛كحروف الجرِّ.
- والأحرف التي تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر.
- وحرفٌ مُشتركٌ بينَ الأسماء والأفعال، كحروف العطف وحرفِي الاستفهام.